وكان جسيما • اسودا • ذا شهامة • وفروسيه • مشهورة •
وجبروت • ثم دخلت **سنة اربع عشرة ومائتين
والف** استهل **المحرم** بيوم الاربعا **فيه** حضر جماعة من
الفرنسيس الى العادليه فضربوا خمسة مدافع لقدومهم فلما
كان في ثاني يوم عملوا الديوان وابرزوا مكتوبا مترجما **و**نسخته
صورة جواب من العرضي فتام عكا في سابع عشرين
فريال الموافق لحادي عشر شهر الحجة سنة ثلاثة عشر ومائتين
والف بونابارته صارى عسكر امير الجيوش الفرنساويه
الى محفل ديوان مصر نخبركم عن سفره من بر الشام الى مصر فانى
بغاية العجلة بحضوري لطرفكم نسافر بعد ثلاثة ايام من
تاريخه ونصل الى عندكم بعد خمسة عشر يوما وجايب معي
جملة محابيس بكثرة وبيارق محقت سراية الجزار وصور
عكا وبالقنبر هدمت البلد لم ابقيت فيها حجر على حجر وجميع
سكانها انهزموا من البلد في طريق البحر الجزار مجروح
ودخل بجماعته داخل برج من ناحية البحر وجرحه بليغ لحظ
الموت من جملة ثلاثين مركب موثوقين عساكر الذى اجوا
يساعدوا الجزار ثلاثة غرقوا من كثرة مدافع مراكبنا واخذنا
منهم اربعة موثوقين مدافع فالذى اخذوا هذه الاربعة
فرقاطة من بتوعنا والباقي تلفوا وانهدلوا والغالب منهم
عدم والى بغاية الشوق الى مشاهدتكم لانى بشوف انكم عملتم
غاية جهدكم من كل قلبكم لكن جملة فلاتيه دايرين بالفتنة
لاجل ما يحركوا الشر في وقت دخولي كل هذا يزول مثل ما يزول
الغيم عند شروق الشمس **ومنتوره مات** من تشويش
هذا الرجل صعب علينا جدا والسلام ومنتوره هذا ترجمان
صارى عسكر وكان لبيبا • متركلا • ويعرف باللغات التركيه •
والعربيه • والروميه • والطلياني • والفرنساوى • ولما عجز
الفرنساويه عن اخذ عكا وعزموا على الرجوع الى مصر ارسل

بونابارته

٢٠

ومنتوره مات

بونابارته مكاتبة الى الفرنساوية المقيمين بمصر يقول فيها
ان الامر الموجب للانتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا
الاول الاقامة تجاه البلدة وعدم الحرب ستة ايام الى ان
جاءت الانكليز وحصنوا عكا باصطلاح الافرنج **الثاني**
الستة مراكب التى توجهت من الاسكندريه فيها المدافع
الكبار اخذوها الانكليز قدام يافا **الثالث** الطاعون
الذى وقع في العسكر ويموت كل يوم خمسين وستين
عسكري **الرابع** عدم الميرة لخراب البلاد قرب عكا **الخامس**
وقعة مراد بيك مع الفرنساوية في الصعيد مات فيها
مقدار ثلثمائة فرنساوى **السادس** بلغنا توجه اهل الحجاز
صحبة الجيلاني لناحية الصعيد **السابع** المغربي محمد الذى
صار له جيش كبير وادعى انه من سلاطين الغرب **الثامن** ورود
الانكليز قدام الاسكندرية ودمياط **التاسع** ورود عمارة
الموسقوا قدام رودس **العاشر** ورود خبر نقض الصلح بين
الفرنساوية والنمسة **الحادي عشر** ورود جواب مكتوب مينا
لتيبوا احد ملوك الهند كنا ارسلناه قبل توجهنا لعكا **وتيبوا**
هذا هو الذى كان حضر الى اسلامبول بالهدية التى من جملتها
طيور يتكلمون بالهنديه • والسرير • والمنبر • من خشب
العود وطلب منهم المعونه • والامداد • على الانكليز المحاربين
له في بلاده فاوعدوه ومنوه وكتبوا له اوراقا وامروحضر الى
مصر وذلك في سنة اثنين ومائتين والف ايام السلطان
عبد الحميد وقد سبقت الاشارة اليه في حوادث تلك السنة
وهو رجل كان معتقد نحمله اتباعه في تخت لطيف بديع
الصنعة على اعناقهم ثم انه توجه الى بلاد فرانسا واجتمع
بسلطانها وذلك قبل حضوره الى مصر واتفق معه على امر في
السر لم يطلع عليه احد غيرهما ورجع الى بلاده على طريق القلزم
فلما قدم الفرنساوية لمصر كاتبه كبيرهم بذلك السر لانه اطلع عليه

تيبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)